القواعد التحويلية في الجملة البسيطة الاسمية في ثلاثية نجيب محفوظ

(بين القصرين، قصر الشوق، السكرية)

مستل من رسالة ماجستير بعنوان:

التراكيب التوليدية والتحويلية في ثلاثية نجيب محفوظ

(بين القصرين ـ قصر الشوق ـ السكرية)

دراسة وصفية تاريخية

إعداد الأستاذة

مرفت محمود أحمد محمود

الباحثة بقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

ربيع عبد السلام خلف

أستاذ ورئيس قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

كلية دار العلوم - جامعة الفيوم

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الجملة البسيطة الاسمية في ثلاثية نجيب محفوظ دراسة وصفية في ضوء القواعد التحويلية، وذلك من خلال التراكيب الأكثر تكرارً في لغة الكاتب الواردة في الثلاثية وتطبيق القواعد التحويلية عليها وقامت الدراسة التطبيقية علي لغة الكاتب العالمي نجيب محفوظ باعتباره نموذجًا للغة الأدبية المعاصرة، ودراسة التراكيب الأكثر تكرارًا دراسةً وصفيةً تحليليةً والكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف بين لغة الكاتب وبين اللغة الفصحى ذلك من خلال آراء النحاة القدامى والمحدثين.

وجاء البحث مؤلفًا من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ونتائج، ثم المصادر والمراجع والهوامش.

تناولت في المقدمة: التعريف بالبحث، والتمهيد : التعريف بالجملة البسيطة الاسمية المجردة والمنسوخة وأهم مفاهيم البحث، أما المبحث الأول: الجملة البسيطة الاسمية المجردة، والمبحث الثاني: الجملة البسيطة الاسمية المنسوخة، وتناولت فيه أولا: الجملة المنسوخة بالحروف، وثانيا الجملة المنسوخة بالأفعال، والخاتمة تناولت فيها أهم النتائج والهوامش ثم المصادر والمراجع.

Abstract

This research deals with the simple nominal sentence in Najib's trilogy

Mahfouz - a descriptive study in the light of transformational rules - through

The most frequent compositions in the writer's language contained in the trilogy and the application of grammar

The applied study was based on the language of the international writer Najib

Preserved as a modelcontemporary literary language, the study of the most compositions

Repeatedly, descriptive and analytical study and revealing the extent of agreement and difference between the language

The writer explained the classical language through the opinions of ancient and modern grammarians.

The research was composed of an introduction, a preface, two sections, a conclusion and results, then sources

and references and footnotes.

In the introduction, I dealt with: the definition of the research, and the introduction: the definition of the simple sentence

Abstract and copied nominalism and the most important concepts of research, the first topic: the sentence

The abstract nominal simple, and the second topic: the simple nominal sentence

copied, and dealt with first: the sentence copied in letters, and secondly the sentence

copied by verbs, and the conclusion dealt with the most important results and margins and then

Sources and references

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلم البيان وشرف اللغة العربية بنزول القرآن وجعلنا خير أمة أخرجت للناس وصلاة وسلاما تامين مباركين علي إمام الأنبياء وحامل اللواء النبي العربي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه الكرام ثم أما بعد ...

تعد النظرية التوليدية والتحويلية من أهم النظريات اللسانية الحديثة التي ذاع صيتها ونالت اهتماما بالغا من اللغويين واللسانين وذلك من بداية ظهورها حيث أحدثت ثورة في علوم اللغة لما جاءت به من تفسيرات وتحليلات لكثير من الظواهر اللغوية التي لم تستطع أي من النظريات الحديثة أن تأتي بتفسير لها وعدم النظر إلى اللغة على أنها سلوك ظاهري، ووضع المبادئ التي تقوم عليها اللغة الإنسانية وتفسيرها وقد جاءت النظرية بمصطلحات لم تكن معروفة في ذلك الوقت مثل التوليد والتحويل. واهتمت النظرية بالقواعد التحويلية مثل (الحذف الزيادة والتقلص وإعادة الترتيب والتوسيع ....) ووضع تعريفات لها.

وقامت الدراسة التطبيقية علي لغة الكاتب العالمي نجيب محفوظ باعتباره نموذجًا للغة الأدبية المعاصرة، ودراسة التراكيب الأكثر تكرارًا دراسةً وصفية تحليلية والكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف بين لغة الكاتب وبين اللغة الفصحى ذلك من خلال آراء النحاة القدامى والمحدثين.

التمهيد

الجملة البسيطة simple sentence

أولا مفهوم الجملة البسيطة:

يُعرفها جون ليونز بأنها " المكونة من المسند Subject والمسند إليه predicate"[١].

ويُعرفها الدكتور (عبادة) فيقول: "هي المكونة من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة سواء أبدأ المركب باسم أم بفعل أم بوصف"[٢].

فالجملة البسيطة هي التي تحتوي على مسند إليه (المبتدأ في الجملة الاسمية أو الفاعل في الجملة الفعلية) والمسند (الخبر في الجملة الاسمية أو الفعل في الجملة الفعلية)

وتجدر الإشارة إلى أن الجملة البسيطة" تتم بالطول والاتساع نتيجة للمكملات الإضافية التي تتضمنها بجانب عناصرها الأساسية[٣]

ثانيا: قسمت الجملة البسيطة إلى

١. الجملة البسيطة الاسمية المجردة.

ويعرفها الدكتور تمام حسان بأنها" لا تشتمل على معنى الزمن، فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن[٤]

٢. الجملة البسيطة الاسمية المنسوخة:

وهذا النوع جمع بين (إن وأخواتها) و (كان وأخواتها) حيث سماهما النحاة بنواسخ الابتداء وذلك لما يحدث من تغير في حركة الجملة بعد دخول أحد النواسخ عليها. وقد أشار سيبويه إلي الجمع بينهما في مفهوم النواسخ، بمعني الكلمات التي تغير في حكم المبتدأ والخبر، فقال: "كذلك الحروف – إن وأخواتها- مترلتها من الأفعال، وهي: إن ــ أن ــ لكن ــ ليت- لعل ــ كأن. وقولك إن زيدًا منطلق وإن عمرًا مسافر. وكذلك أخواتها، وزعم الخليل أنها عملت عملين- الرفع والنصب كما – كان وأخواتها[٥]

وقد أولى ابن هشام بابًا في أوضح المسالك وسماه نواسخ الابتداء، فقال: "هذا باب الأفعال الداخلة علي المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ تشبيهًا بالفاعل ويسمي اسمها وتنصب الخبر تشبيهًا بالمفعول ويسمي خبرها وهي ثلاثة أقسام(٦).

ويهتم البحث بقسم من أقسامها وهو (كان الناقصة) التي تدخل علي الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبرًا لها.

وقد نص النحاة أن (كان) تأتي علي ثلاثة أقسام من حيث الزيادة والنقصان، وهي: الزائدة والتامة والناقصة(٧).

أما الحروف الناسخة " لا شك أن هناك اختلافًا كبيرًا بين الأفعال الناسخة وبين الحروف الناسخة علي الرغم من اقترابها من الأفعال في بعض الخصائص(٨).

ويهتم البحث بقسم واحد من الحروف الناسخة وهي – إن وأخواتها – " وهي من العوامل الداخلة علي المبتدأ والخبر فتنصب ما كان مبتدأ وترفع ما كان خبرًا(٩).

ثالثا: مفهوم القواعد التحويلية

من الأسس التي قامت عليها النظرية التوليدية التحويلية هي تحويل البنية العميقة إلى البنية السطحية، وتحويل جملة إلى جملة أخرى حيث يقول الدكتور ميشال زكريا "يصلح مفهوم التحويل في هذا المجال إذ ينص على إمكانية تحويل جملة معينة إلى جملة أخرى، واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام(١٠). ويمكن تعريف التحويل أيضًا أنه "عملية نحوية تجرى على سلسلة تمتلك بنية نحوية تنتمي إلى سلسلة جديدة ذات بنية نحوية مشتقة(١١) ويمكن تعريفها أيضا أنها " القواعد التي يمكن بواسطتها تحويل الجملة إلى جملة أخرى مشابهة معها في المعنى وذلك مع ملاحظة علاقات الجمل المتماثلة والإجراءات التي تحدث لتجعل جملة في مستوى السطح تختلف عن الجمل الأخرى عن طريق(١٢):

١- الحذف.

٢- التعويض.

٣- التوسع.

٤- الاختصار.

٥- الزيادة.

٦- إعادة الترتيب.

٧- التقديم.

فعندما تطبق أحد هذه القواعد على الجملة فتصير جملة تحويلية على الرغم من أنها تحمل نفس البنية العميقة الأولي، لأن مستوى السطح هو الذي يختلف. ويقول الدكتور عمايرة أن "عناصر التحويل تدخل الجملة للربط بين أجزائها وتحويل الجملة النواة إلى تحويلية وتبقي الجملة في معناها كما هي، تستوي قبل دخول عناصر التحويل عليها وبعد أن دخلتها لأنها في الحالتين تعبر عن بنية عميقة واحدة قائمة على الترابط بين المعاني الذهنية في الجملة النواة[١٣]. وذلك لأن النظرية قامت على البنية العميقة والتي يمكن التعبير عنها في البنية السطحية بأكثر من شكل.

رابعا: مفهوم البنية العميقة والبنية السطحية:ـ

- وقد تعددت المصطلحات المعبرة عن هذين الجانبين:-

من المصطلحات التي قامت عليها النظرية التوليدية والتحويلية بل من الأعمدة التي اعتمدت عليها فكرة البنية العميقة والبنية السطحية. ويُقصد بالبنية العميقة كما يعرفها الدكتور خليل أحمد عمايرة فيقول" هي الأساس الذهني المجرد لمعنى معين، يوجد في الذهن ويرتبط بتركيب جملي أصولي يكون هذا التركيب رمزًا لذاك المعنى وتجسيدًا له، وهي النواة التي لابد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي[١٤].ويبدو من وصف البنية العميقة الأساس الذهني وأيضًا وصف الكفاية اللغوية أنها ذهنية عقلية تأثر تشومسكي بالاتجاه العقلي ونقده لفكرة آلية اللغة واعتبار الإنسان مجرد آلة، فقد سعي تشومسكي في إرساء أسس النظرية الحديثة حتى

تكون "نظرية عامة للغة تصدر عن اتجاه عقلي Menalistic[١٥]. وأما البنية السطحية فيُعرفها الدكتور عمايرة بقوله "هي انتظام الكلمات في جمل يعبر بها المتكلم عن علاقة ذهنية مجردة معنوية بكلمات محسوسة منطوقة"[١٦]. ومن هذا التعريف أيضًا يُلاحظ العلاقة الوثيقة بين البنية السطحية وما ذُكر سابقًا في تعريف الأداء الكلامي فكلاهما الجانب المحسوس من اللغة، ومن هذا يمكن القول أن للغة جانبين أحدهما ذهني غير محسوس والآخر محسوس ويقول الدكتور عبده الراجحي "أما الجانب الأول فهو الأداء اللغوي الفعلي Actual linguistic performance وهو يمثل ما ينطقه الإنسان فعلاً، أي يمثل البنية السطحية للكلام الإنساني. أما الجانب الثاني فهو الكفاءة التحتية Unolerlying com petence عند هذا " المتكلم السامع المثالي " هي تمثل البنية العميقة للكلام"[١٧].

خامسا: التعريف بوحدات البناء التركيبي للجملة:

أ- **الكلمة وأنواعها:-**

الكلمة يُقصد بها في البحث أنها " قد تكون مكونة من وحدة صرفية واحدة تتصل بها وحدة صرفية مقيدة واحدة أو أكثر"[١٨]. وهذا يعني أن الكلمة نوعان:

- **النوع الأول الكلمة البسيطة:**

قد تكون وحدة صرفية حرة أو مستقلة فقط وهوما يعرف ب free morphemes ، ويسمى بالأصل الجذر root. وقد تكون وحدة صرفية مقيدة ، أو متصلة وهو ما يعرف ب bound morphemes[١٩].

ب- **العبارة وأنواعها:**

ويُقصد بها في البحث " أنها مركب مؤلف من كلمتين أو أكثر، بينهما ترابط سياقي يمكن الاستبدال بها كلمة واحدة من الكلمات التي تتكون منها أو من خارجها"[٢٠].

فالعبارة تتألف من أقل حد وهو كلمتان، وقد يزيد الحد إلى أكثر من كلمتين، ويمكن استبدال العبارة بكلمة واحدة، وتكون الكلمة الأولي هي الأساس والكلمة الثانية هي التابع لها

ج- التركيب وأنواعه:

" هو مركب مؤلف من كلمتين فأكثر بينهما ترابط إسنادي"[٢١]. وينقسم التركيب إلى نوعين هما:

١- النوع الأول التركيب المستقل:

وهو الذي يرد مستقلاً، أي غير متضمن ولا معتمد ولا متعلق بشكل لغى آخر، وهذا النوع المستقل يوازي الجمل البسيطة، ويقابل الجمل التي لا محل لها من الإعراب[٢٢]. .

١- النوع الثاني: التركيب غير المستقل:

وهو الذي يأتي متوقفًا أو متعلقًا أو متضمنًا شكل لغوي آخر أكبر منه، وهو يقابل الجمل التي لها محل من الإعراب[٢٣]

المبحث الأول
الجملة البسيطة الاسمية المجردة

وتناولت في هذا المبحث الجملة البسيطة الاسمية المجردة وفقا لأنماطها وصورها

النمط الأول:- (مسند إليه + مسند)

الصورة الأولى: (كلمة اسمية + عبارة اسمية)

- الصداقة عاطفة مقدسة(٢٤).

-

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- التوسيع: تم توسيع الكلمة الاسمية (المسند) (العاطفة) بالكلمة الاسمية (مقدسة) التي وقعت نعت في التركيب، وهذا من الأنماط كثيرة الورود في الثلاثية التي تطبق عليها القاعدة التحويلية التوسيع.

- **بعض الأمثلة من الثلاثية:**

- فؤاد شاب ممتاز(٢٥).
- هذه جلسة الوداع(٢٦).

- أنت فتاة نادرة المثال[٢٧].

الصورة الثالثة: (عبارة اسمية + كلمة اسمية)

- كل الأوقات مناسبة للخطبة[٢٨].

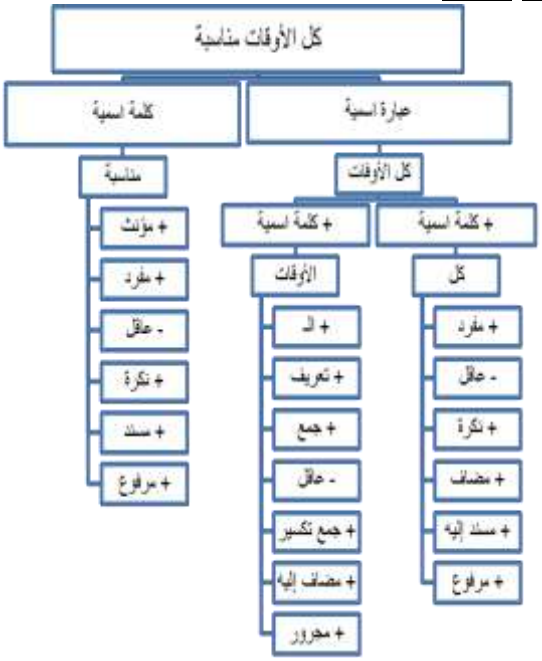

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- التوسيع: تم توسيع الكلمة الاسمية (كل) بإضافة الكلمة الاسمية (الأوقات) الواقعة مضاف إليه في التركيب الاسمي.

٢- الزيادة: تم زيادة تركيب الجار والمجرور (للخطبة) لتقييد المعنى وحصره في جهة معينة.

- **الأمثلة:-**

- هذا الولد عفريت[٢٩].

الصورة الرابعة: (كلمة اسمية + جار ومجرور)

- البركة في المعلمة[٣٠].

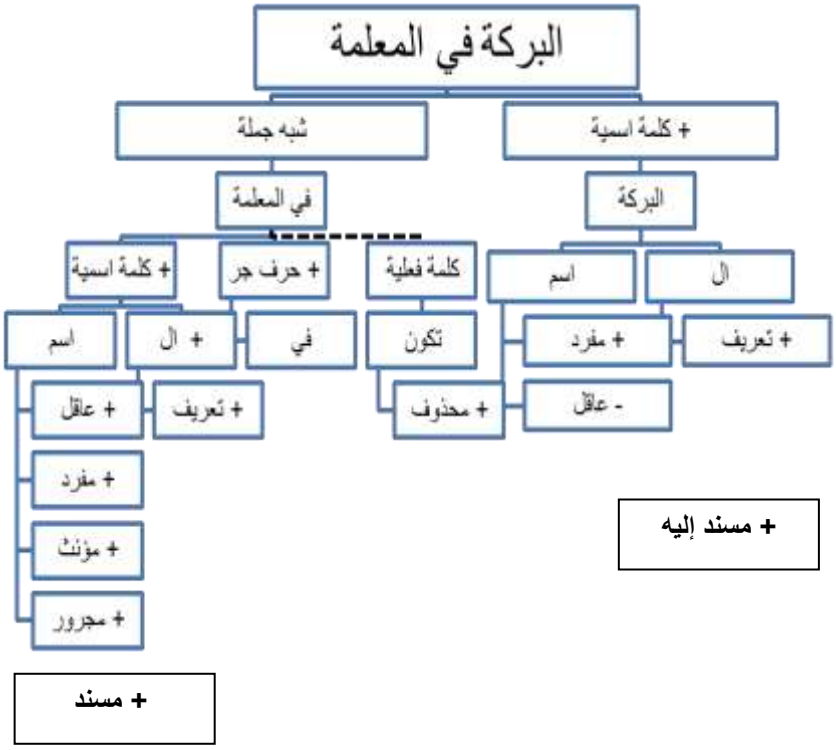

- **تم تحويل التركيب من البنية العميق إلي البنية السطحية عن طريق:-**

١- **الحذف الإجباري:** حيث تم حذف المركب الفعلي "تكون" الرابطة الافتراضية

- **الأمثلة:**

- نحن في الانتظار[٣١].
- الحمد لله.....([٣٢])
- الشكر لله ولك([٣٣]).

النمط الثاني: (مسند + مسند إليه)

الصورة الأولي: (ظرف + عبارة اسمية)

- عندي سر غريب(٣٤).

- **تم تحويل المركب من البنية العميقة إلي البنية السطحية عن طريق:-**

١- **إعادة الترتيب:** تم تقديم المركب الظرفي المسند (عندي) علي المسند إليه (سر)

٢- **الإحلال:** تم إحلال الضمير المتصل محل الاسم الظاهر.

- **أمثلة:**

- في السماء غيم(٣٥).
- غريب رأيك(٣٦).
- عندي خبر هام لكم(٣٧).

بعد تحليل تراكيب الجملة البسيطة المجردة وفقا لصورها الواردة قد وجدت لغة الكاتب توافق القواعد العربية الفصحي حيث بدأ الكاتب في التراكيب الواردة

بالمبتدأ أو المسند إليه في الجملة الاسمية بالمعرفة، وفي هذا النحو يقول سيبويه "إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن تبدأ بالأعرف وهو الأصل"(٣٨) وأيضًا أوضح السيوطي أن " الأصل تعريف المبتدأ لأنه المسند إليه فحقه أن يكون معلومًا، لأن الإسناد إلى مجهول لا يفيد، وتنكير الخبر؛ لأن نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل والفعل يلزمه التنكير، فرجح تنكير الخبر على تعريفه، فإذا اجتمع معرفة ونكرة فالمعرفة المبتدأ و النكرة الخبر"(٣٩) وهنا قد بدأ الكاتب بالمعرفة في حالة أن تكون الكلمة الثانية نكرة وهي التي وقعت خبر أو مسند في التركيب.

مثل (الصداقة عاطفة مقدسة)، (كل الأوقات مناسبة).

وقد ورد في لغة الكاتب المسد إليه والمسند في الجملة الاسمية معرفة، وفي هذه الحالة وجب تأخيره وهو ما استخدمه الكاتب في التراكيب مثل (هذه جلسة الوداع)، والمبتدأ معرفة والخبر معرف بالإضافة، وهو من التراكيب التي وجب فيها تقديم الخبر في قواعد الفصحي حيث أنه من حالات تأخير الخبر وجوبًا "أن يكون المبتدأ والخبر معًا متساويين أو متقاربين في درجة تعريفهما"(٤٠).

وقد ورد في لغة الكاتب تقديم الخبر علي المبتدأ نحو (عندي سر غريب)، فقد قدم الكاتب الخبر وهذا يوافق الفصحي حيث أنه من حالات تقديم الخبر وجوبًا.

"أن يكون الخبر اسم إشارة أو ظرف للمكان"(٤١).

وقد ورد أيضًا في لغة الكاتب الخبر شبه الجملة مع تقدمه علي المبتدأ لأن المبتدأ نكرة فتقدم الخبر وجوبًا، فمن حالات تقدم الخبر وجوبًا "أن يكون المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للابتداء به إلا تقديم الخبر المختص"(٤٢).

المبحث الثاني
الجملة الاسمية البسيطة المنسوخة

وتناولت في هذا المبحث الجملة الاسمية المنسوخة بالحروف والأفعال

أولا: (الحروف الناسخة)

الصورة الأولي: (ناسخ + مسند إليه + مسند)

- لكن الدار أمان[٤٣].

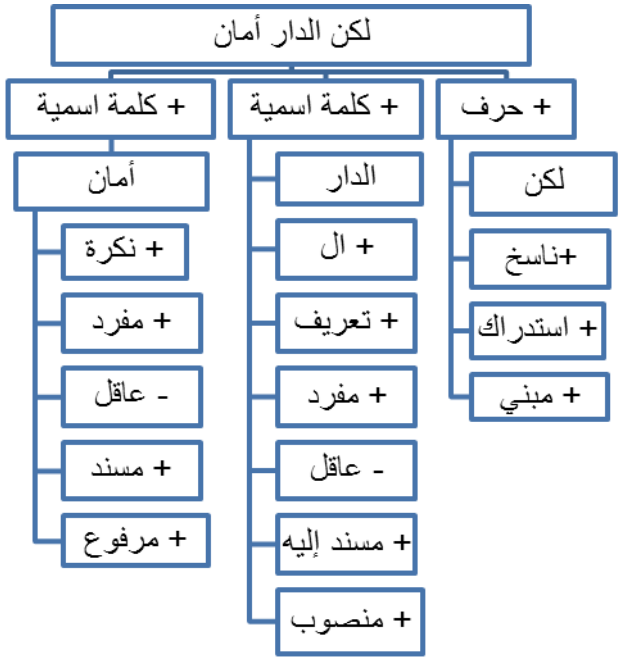

تم التحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-

١- الزيادة: تم زيادة الحرف الناسخ في التركيب الاسمي وقد أفاد معنى الاستدراك.

- **الأمثلة:**

- إن الطريق وعر[٤٤].
- إن قلبي متشائم[٤٥].

الصورة الثانية: (ناسخ + مسند إليه (ضمير) + مسند)

- إنه مغرم بشوقي وحافظ والمنفلوطي(٤٦).

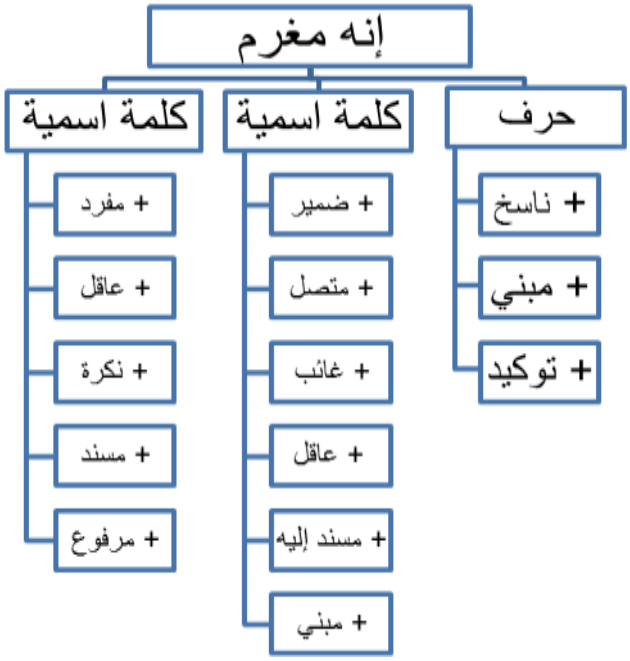

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- الزيادة: تم زيادة العنصر (إن) الحرف الناسخ.

٢- الإحلال: تم إحلال الضمير المتصل الغائب محل الاسم الظاهر (كمال).

وقد وردت التراكيب الاسمية المنسوخة في الثلاثية في شكل الجملة البسيطة والمركبة والتركيبية، وإن كانت الجملة البسيطة أقل ورودًا.

- **من الأمثلة على هذا النمط:**

- لعله رجل واسع الثراء(٤٧).
- إني مسرور بمعرفتك(٤٨).
- لكنه صدق وحق(٤٩).
- إنه قوي السمع والحواس(٥٠).

الصورة الثالثة: (ناسخ + مسند إليه (اسم ظاهر) + مسند (تركيب فعلى))

- ليت ذنبها اقتصر على الكذب(٥١).

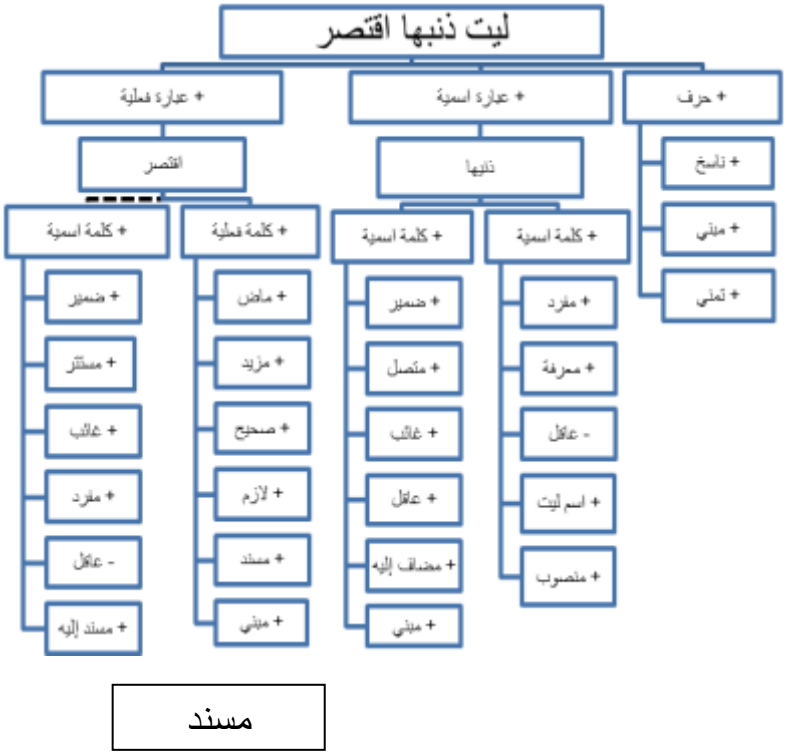

- **تم التحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- الزيادة: تم زيادة الحرف الناسخ في التركيب الاسمي وذلك لإفادة التمني.

٢- الإحلال: تم إحلال الضمير المتصل في المسند إليه محل الاسم الظاهر.

٣- الحذف: تم حذف المسند إليه من التركيب الفعلي (اقتصر)، حذفًا جائزًا الواقع مسند في التركيب الاسمي.

- **الأمثلة:**

- لعل الإخوان يعتبرون الزواج مادة من دستورهم(٥٢).
- إن مدرسة المعلمين تدرس علومًا جليلة(٥٣).

الصورة الرابعة: (ناسخ + مسند إليه (ضمير) + مسند (تركيب فعلى)).

- لعلك تجدين هذا المنصف[٥٤].

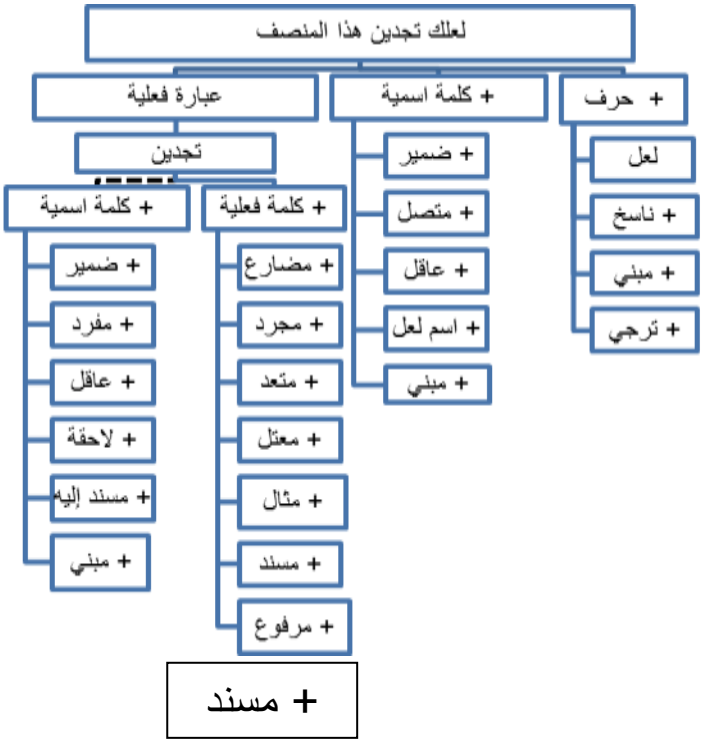

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- الزيادة: تم زيادة لحرف الناسخ في التركيب الاسمي لإفادة الترجي.

٢- الإحلال: تم إحلال الضمير المتصل (المسند إليه)محل الاسم الظاهر، وأيضًا إحلال الضمير المتصل في التركيب الفعلي (تجدين) المسند إليه محل الاسم الظاهر.

- **الأمثلة:**

- كأنها تتعمد مضايقتك[٥٥].
- لعلها لم تبلغ سمعه[٥٦].
- لكنك اغتنمت الفرصة[٥٧]

بعد تحليل هذا النوع من الجمل الاسمية المنسوخة بالحروف ، فقد وجدت أن الكاتب استخدم صوراً متعددة في هذا النمط ، فأتى بالاسم مرة اسما ظاهراً والخبر ايضا ، ومرة أتى بالاسم ضميراً متصلا والخبر اسما ظاهرا ، وايضا اتى بالاسم اسما ظاهراً والخبر جملة فعلية.

" والجملة المبدوءة بالحروف المشبهة بالفعل – إن وأخواتها – دالة لإثبات المبتدأ ، وهي حروف تعمل عمل الذي يطلب تقديم المفعول به المنصوب في الجملة التي تُستعمل فيها فكأنها جملة فعلية تقدم فيها المفعول به المنصوب [٥٨] وهذه الحروف تدل على فروق في الدلالة الزمنية التي تخلو منها الجملة الاسمية مثل التمني والترجي والاستدراك والتركيب وغيرها.

وقد ذهب الكوفيون إلى أن هذه الحروف لم تعمل في الخبر الرفع ، وانما تعمل في الاسم النصب فقط ، والخبر مرفوع على حاله كما كان مع المبتدأ[٥٩].

ويرى الزجاجي ان هذه الحروف لما شابهت المتعدد إلى المفعول وحُملت عليها ، فالمنصوب [٦٠] بها مشبه بالمفعول لفظا والمرفوع بها مشبه بالفاعل . وقد ورد في لغة الكاتب الجملة الاسمية المنسوخة مطابقة لقواعد الفصحى فجاء اسمها منصوباً وخبرها مرفوعاً مثل " لكنَ الدار أمان " في حالة أن يكون الاسم والخبر اسماً ظاهراً ، وقد جاء ايضا الاسم ضمير متصل ونصب ، والخبر اسما ظاهراً مثل " إنه مغرم " وايضا في حالة أن يكون اسمها اسماً ظاهراً وخبرها جملة فعلية مثل " ليت ذنبها اقتصر" مع وجود الرابط وهو الضمير وهذا موافقاً لشروط إعمالها

وهي :- [٦١]

- ألا تتصل بـــــ " ما " الزائدة .
- الا يكون اسمها منا الكلمات التي تلازم استعمالا واحدا ولا يكون واجب الحذف
- والا يكون خبرها إنشائيا (إلا نشاء المشتمل على نعم وبئس وأخواتها).

ثانيا: الأفعال الناسخة

الصورة الأولي: (ناسخ + مسند إليه (اسم الفعل الناسخ) + مسند(خبره))

- ليس العمل عيبًا[٦٢].

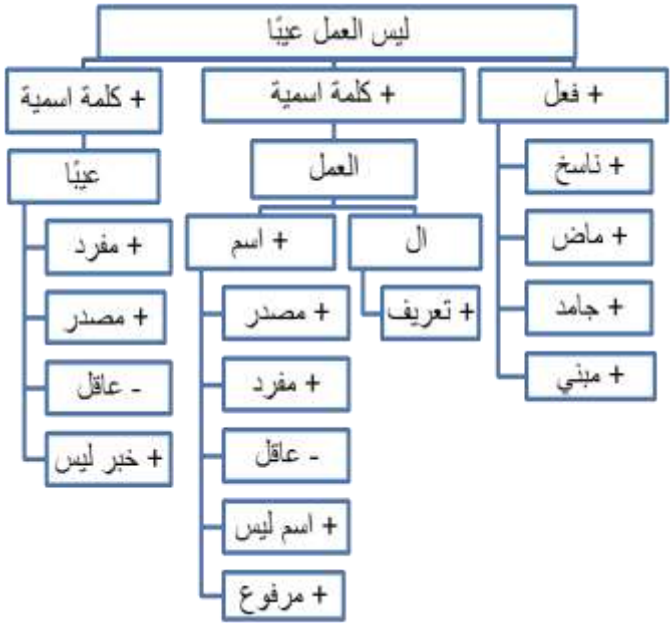

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- **الزيادة:** تم زيادة الفعل الناسخ في التركيب الاسمي وقد أفاد معنى النفي.

- **الأمثلة:**

- كان السيد مكبًا على دفاتره[٦٣].
- ليست الوظيفة وسيلة إلى الرزق دائمًا[٦٤].

الصورة الثانية: (ناسخ + مسند إليه (اسم فعل ناسخ) + مسند (خبره))

- أمسي الرجل وعهده في ذمة التاريخ[٦٥].

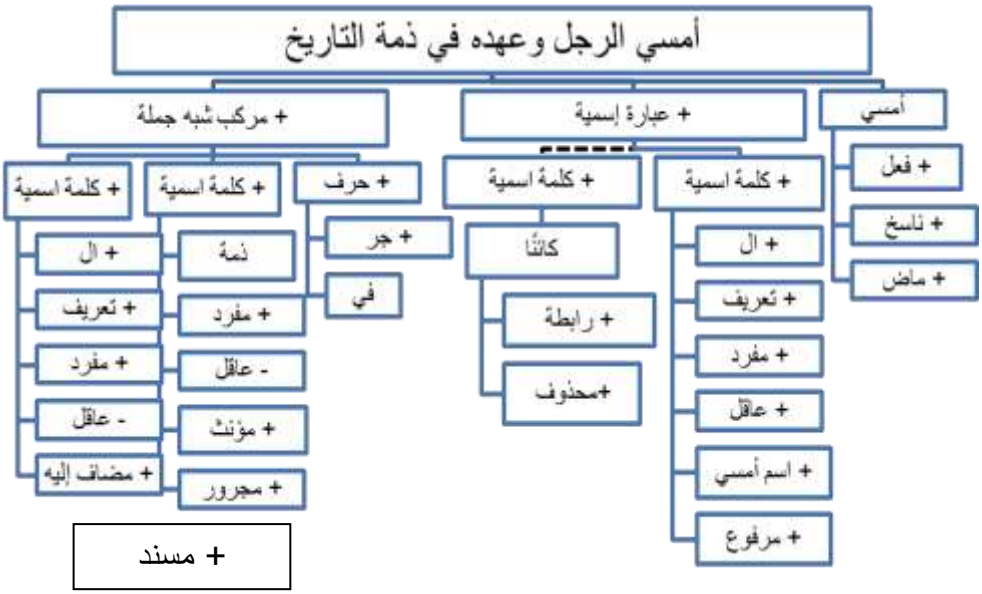

- **تم التحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- **الزيادة:** تم زيادة الفعل الناسخ في التركيب الاسمي وقد أفاد معنى الماضي.

٢- **التوسيع:** تم توسيع اسم امسى (الرجل) بإضافة الكلمة الاسمية الواقعة معطوفًا، وأيضًا إضافة الكلمة الاسمية (التاريخ) الواقعة مضافًا إليه إلي الجار والمجرور

٣- **الحذف الإجباري:** تم حذف المركب الاسمي كائنًا.

- **أمثلة:-**

- ليس الألمان بخير من الإنجليز[٦٦].
- كان منظر بيت محمد عفت من المناظر المألوفة[٦٧].
- كانت عايدة في حكم المخطوبة لحسن[٦٨].

الصورة الثالثة: (ناسخ + اسم لفعل ناسخ (ضمير)+ خبر لفعل ناسخ)

- لست لقمة سائغة[٦٩].

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- **الزيادة:** تم زيادة الفعل الناسخ في التركيب الاسمي وقد أفاد النفي.

٢- **الإحلال:** تم إحلال الضمير المتصل محل الاسم الظاهر.

- **الأمثلة:-**

- كنت عائدًا من المدرسة[٧٠].
- لست وحيدة[٧١].

الصورة الرابعة: (ناسخ + مسند إليه (ضمير)+ مسند (جار ومجرور))

- لست من رأيك[٧٢].

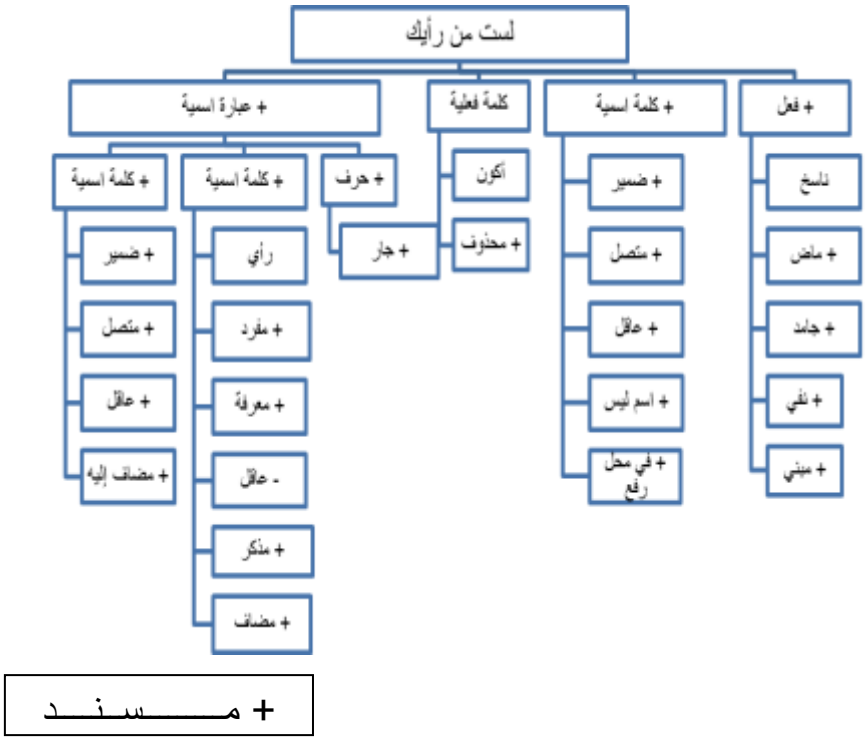

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- **الزيادة:** تم زيادة الفعل الناسخ في التركيب الاسمي وقد أفاد النفي.

٢- **الإحلال:** تم إحلال الضمير الواقع اسم ليس محل الاسم الظاهر.

٣- **الحذف الإجباري:** تم حذف المركب الفعلي (أكون).

- **الأمثلة:**

- لسنا بصدد الحديث عن ياسين[٧٣].
- كنت في حاجة ماسة[٧٤].

الصورة الخامسة: (ناسخ + مسند إليه (ضمير) + مسند (تركيب فعلى)).

- أصبحت أدرك موقف أبي[٧٥].

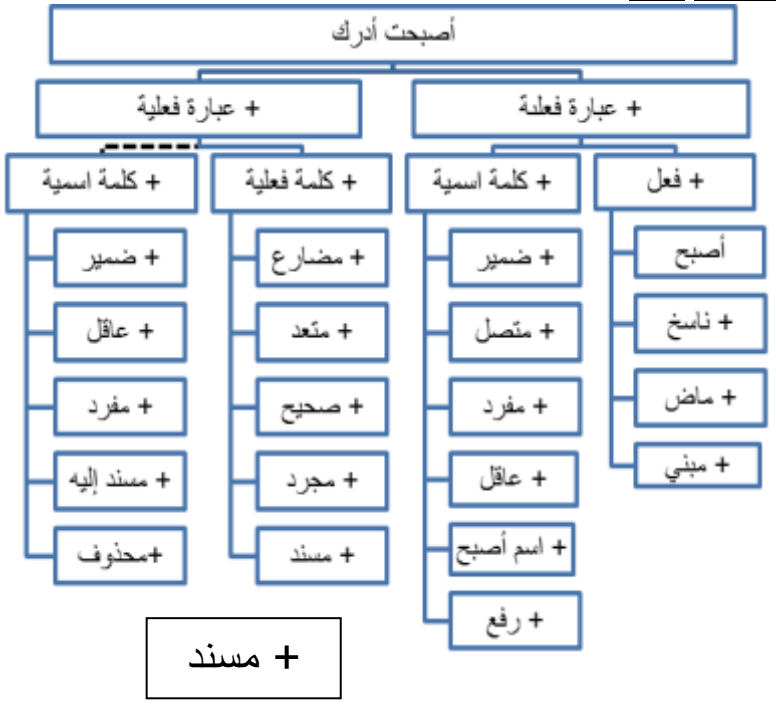

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- **الزيادة:** تم زيادة الفعل الناسخ في التركيب الاسمي.

٢- **الإحلال:** تم إحلال الضمير المتصل (المسند إليه) محل الاسم الظاهر.

٣- **الحذف:** تم حذف المسند إليه في التركيب الفعلي (أدرك) حذفًا إجباريًا.

- **الأمثلة:**

- لست أخفي عن إسماعيل شيئًا[٧٦].

الصورة السادسة: (ناسخ + مسند (خبر مقدم)+ مسند إليه (اسم ناسخ).

- ليس فيها أذي أو خوف[٧٧].

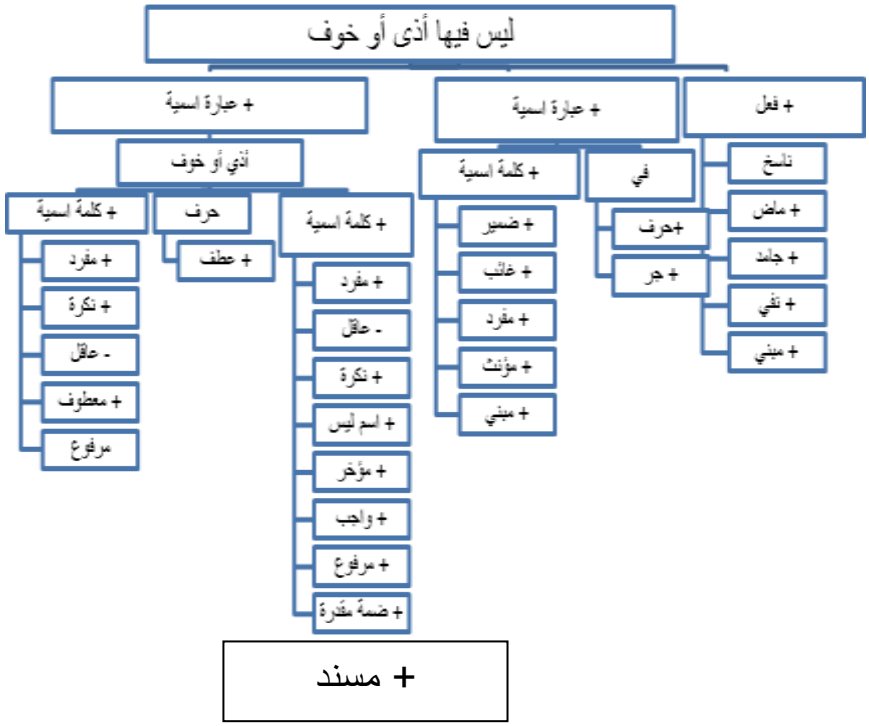

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:**

١- **الزيادة:** تم زيادة الفعل الناسخ في التركيب الاسمي وقد أفاد النفي.

٢- **إعادة الترتيب:** تم تقديم الجار والمجرور (خبر ليس) على (اسمها).

٣- **التوسيع:** تم توسيع الكلمة الاسمية المسند إليه (أذي) بالكلمة الاسمية (خوف) الواقعة معطوف وأداة العطف (أو).

٤- **الإحلال:** تم إحلال الضمير المتصل محل الاسم الظاهر في "فيها".

- **الأمثلة:**

- لن يكون بيننا غريب[٧٨].
- ليس في بيتنا نقطة بودرة[٧٩].

الصورة السابعة: (ناسخ + مسند إليه (محذوف) + مسند)

- كان طالبًا مجدًا(٨٠).

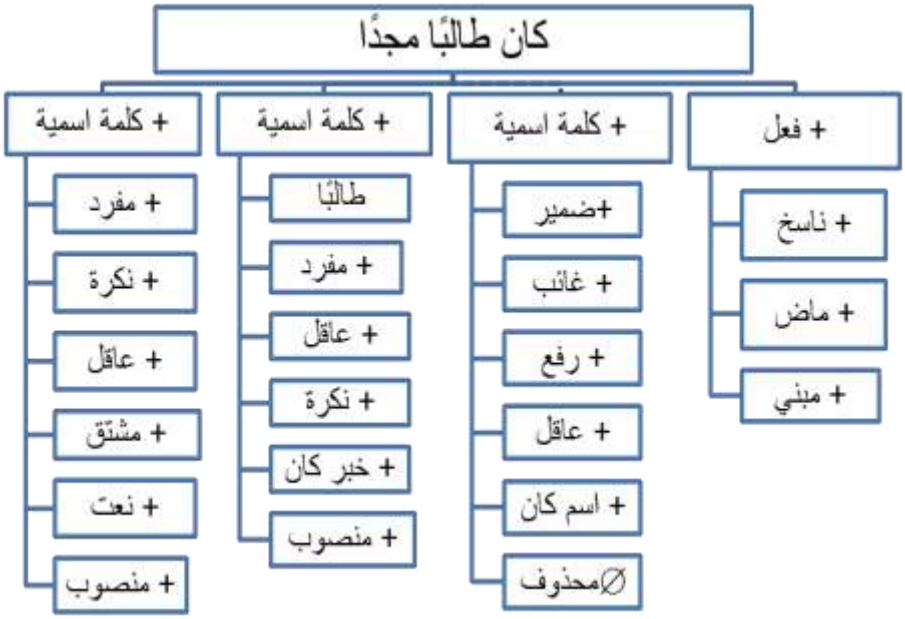

- **تم تحويل التركيب من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق:-**

١- **الزيادة:** تم زيادة الفعل الناسخ في التركيب الاسمي.

٢- **الحذف:** تم حذف الضمير من التركيب الاسمي (اسم كان).

٣- **التوسيع:** تم توسيع الكلمة الاسمية المسند (طالبًا) بالكلمة الاسمية النعت (مجدًا).

- **الأمثلة:-**

- كن حكيم نفسك(٨١).
- كان كلامًا أشبه بالعناوين(٨٢)

بعد تحليل الجملة الاسمية المنسوخة فقد وجدت أن الكاتب استخدم الأفعال الناسخة التي تدخل علي الجملة الاسمية في صور متعددة فأتي باسمها مرة اسم ظاهر مثل: (كان منظر بيت محمد عفت من المناظر المألوفة)، وخبرها شبه جملة، وأيضًا أتي مره باسمها ضمير رفع متصل مثل (كنت عائدًا من المدرسة) وخبرها اسم ظاهر. وأيضًا جعل المسند مقدمًا علي المسند إليه مثل (ليس في بيتنا نقطة بودرة) وقد حذف المسند إليه أيضًا مثل (كان طالبًا مجدًا) ومع تعدد الصور الواردة في لغة الكاتب إلا أنها لم تخالف قواعد الفصحي وقد أوضح ابن هشام في أوضح المسالك الأفعال الناسخة أنها (الأفعال الداخلة علي المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ تشبيهًا بالفاعل ويسمي اسمها، وتنصب الخبر تشبيهًا بالمفعول ويسمي خبرها، وهي ثلاثة أقسام)[٨٣]. وهي تأتي زائدة أو ناقصة أو تامة[٨٤]. وقد اهتمت الدراسة بأحد الأقسام وهي كان الناقصة التي تدخل علي الجملة الاسمية ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

واستخدم الكاتب الأفعال الخمسة في بعض الأمثلة وجاء موافقًا للقاعدة الفصحي ففي المثال (لعلك تجدين هذا المنصف) فرفع الفعل المضارع بثبوت النون كما جاء في القاعدة " كل مضارع اتصل بآخره ألف اثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. وحكمها أنها ترفع بثبوت النون " هو ما استخدمه الكاتب في الأمثلة[٨٥].

تعليق

قد تبين من خلال إجراء إحصاء على ثلاثية نجيب محفوظ(بين القصرين، قصر الشوق، السكرية) أن الجملة الاسمية البسيطة هي الأكثر شيوعا في ثلاثية نجيب محفوظ حيث بلغت الجملة الاسمية البسيطة ما يقارب(٣٠٠٠)، وبلغ عدد الجملة البسيطة الاسمية المجردة ما يقرب من (١٨٠٠)، وبلغ عدد الجملة البسيطة الاسمية المنسوخة ما يقرب من(١٢٠٠).

ويمكن بيان عددها ونسبتها في الجدول التالي:

م	أنماط الـــجمل	عددها	نسبتهـــا
١ــ	الجملة البسيطة الاسمية	٣٠٠٠	١٠٠%
٢ ــ	الجملة البسيطة الاسمية المجردة	١٨٠٠	٦٠%
٣ ــ	الجملة البسطة الاسمية المنسوخة	**١٢٠٠**	**٤٠%**

الخاتمة والنتائج

أعرض في هذه الخاتمة لأهم نتائج البحث علي النحو التالي:

- توصلت الدراسة إلى أن الجملة البسيطة الاسمية المجردة وردت بصورة أكثر شيوعا من الجملة البسيطة الاسمية المنسوخة كما تعددت أنماط الصور في كليهما، وتبين ذلك من خلال الدراسة الإحصائية على الجملة البسيطة بنوعيها المجردة والمنسوخة.
- تبين من خلال الدراسة والتحليل أن القواعد التحويلية الأكثر شيوعا هي قاعدة التوسيع في (المعطوفات والمنعوتات والمجرورات وغيرها من مكملات الجملة)، ثم القواعد التحويلية الأخرى الزيادة وإعادة الترتيب والحذف.
- وضح من دراسة الجملة البسيطة أنه لا توجد فروق في نظام الجملة في لغة الكاتب وفي قواعد العربية الفصحى وظهر ذلك من خلال أراء النحاة.
- تنوعت صور المسند إليه بين" المعرفة والنكرة"، وأيضا تنوعت صور المسند بين " مفرد وجملة وشبه جملة "، وجاء ذلك في كلتا الجملتين المجردة والمنسوخة.
- استخدم الكاتب صور تقديم المسند على المسند إليه بما يتوافق مع قواعد اللغة الفصحى.
- انماز أسلوب الكاتب نجيب محفوظ بالسلاسة والدقة واختيار الألفاظ الواضحة.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

١. بين القصرين، نجيب محفوظ، دار الشروق الأولى ٢٠٠٦م، الطبعة التاسعة ٢٠١٤م.

٢. السكرية، نجيب محفوظ، دار الشروق الأولى ٢٠٠٦م، الطبعة الخامسة ٢٠١٤م.

٣. قصر الشوق، نجيب محفوظ، دار الشروق الأولى ٢٠٠٦م ، الطبعة السادسة ٢٠١٣م.

ثانيًا: المراجع:

٤. أسس علم اللغة ، ترجمة د / أحمد مختار عمر ، القاهرة عالم الكتب ،١٩٨٨،

٥. أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، ابن هشام، دار الجيل بيروت ،ط ٥ ،١

٦. الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، د/ ميشال ذكريا ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٨

٧. الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، د/ ميشال زكريا، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ١٩٨٦م

٨. إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ، ط ٥ ، دار القلم العربي ، سوريا – حلب

٩. الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١ ، ١٩٦١

١٠. الإيضاح في النحو، الزجاجي، تح د/ مازن المبارك، مكتبة دارة العروبة، القاهرة ١٩٩٥

١١. بنيه الجملة العربية وأسس تحليلها في ضوء المنهج التوليدي والتحويلي، شنوقة السعيد ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠١٠ ،٢٨٧١٨.
١٢. التركيب الموسع في الفصحى المعاصرة، أ. د/ ربيع عبد السلام خلف، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي العدد ١١٥– السنة ٢٩، صيف ٢٠١١.
١٣. الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد على النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٤، ١٩٩٠م.
١٤. الجملة العربية (مكوناتها– أنواعهاــ تحليلها) د / عبادة محمد إبراهيم، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع.
١٥. شرح المفصل، ابن يعيش ،الخطيب، جامعة الكويت ١٩٩٩.
١٦. الظواهر التركيبية في عناوين الصحافة المصرية، د/ محمد حامد عجيلة، مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم، عدد٥ يونيو٢٠٠١، ألقي هذا البحث في المؤتمر السنوي الثامن (جمعية لسان العرب) لرعاية اللغة العربية في التعاون العربي المتكامل، أكتوبر ٢٠٠١

١٧. في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، خليل أحمد عمايرة ، ط١ ،عالم المعرفة ،١٩٨٤،
١٨. الكتاب، سيبويه، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١.
١٩. الكشاف ، تح عادل احمد وآخر ، دار العيبكان ، الرياض
٢٠. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، د/ شفيقة العلوي، ط١ ، أبحاث للنشر والترجمة والتوزيع ، لبنان ٢٠٠٤
٢١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.

٢٢. المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي ، أ. د/ خليل أحمد عمايرة ،ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ٢٠٠٤.
٢٣. نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز ترجمة د/ حلمي خليل ،ط١ دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،١٩٨٥
٢٤. النحو العربي والدرس الحديث، د/ عبده الراجحي، دار النهضة العربية ١٩٧٩
٢٥. النحو الوافي د/ عباس جسن، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٤م
٢٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

الهوامش والإحالات :

(١) نظرية تشومسكي اللغوية، جون ليونز ترجمة د/ حلمي خليل ،ط١ دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،١٩٨٥،ص ١١٥

(٢) الجملة العربية (مكوناتها– أنواعهاــ تحليلها) د / عبادة محمد إبراهيم، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع.، ص ١٣٦

(٣) الظواهر التركيبية في عناوين الصحافة المصرية ، د/ محمد حامد عجيلة، مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم، عدد٥ يونيو ٢٠٠١، ألقي هذا البحث في المؤتمر الستوي الثامن (جمعية لسان العرب) لرعاية اللغة العربية والتعاون العربي المتكامل ، أكتوبر ٢٠٠١، ص٢٥

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها ، د/ تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩، ص١٩٣

(٥) الكتاب ، سيبويه، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١

(٦) أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، ابن هشام، دار الجيل بيروت ، ط ٥ ،٢٣١/١

(٧) همع الهوامع في شرح الجوامع ، السيوطي ، دار الكتب العلمية، لبنان، مج١/ ٣٥٣

(٨) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٦١مج١/ ١٧٧

(٩) الخصائص ، ابن جني ، تح محمد النجار ، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ،ط٤مج٢/ ٣٣

(10) الألسنية التوليدية والتحويلية (الجملة البسيطة) ص ١٤

(١١) محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، د/ شفيقة العلوي، ط١، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ٢٠٠٤م، ص ٥٦

(١٢) انظر: النحو العربي والدرس الحديث، د/ عبده الراجحي، دار النهضة العربية ١٩٧٩ ص١٤٠،١٤١

(13) في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، خليل أحمد عمايرة ، ط١،عالم المعرفة ،١٩٨٤،ص٦٦

(14) في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ص ٥٨.

(15) النحو العربي والدرس الحديث ص١١٣.

(16) في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ص ٥٩.

(17) النحو العربي والدرس الحديث ص ١١٥

(18) التركيب الموسع في الفصحي المعاصرة، د/ ربيع عبدالسلام خلف، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي العدد ١١٥– السنة ٢٩، صيف ٢٠١١. ص ٤٧.

(١٩) أسس علم اللغة ، ترجمة د / أحمد مختار عمر ، القاهرة عالم الكتب ،١٩٨٨، ص ١٠١، ١٠٢

(20) التركيب الموسع في الفصحي المعاصرة ص ٤٧.

(21) التركيب الموسع في الفصحي المعاصرة ص ٤٨.

(22) انظر، التركيب الموسع في الفصحي المعاصرة ص ٤٨.

(23) انظر، التركيب الموسع في الفصحي المعاصرة، ص ٤٨.

(24) قصر الشوق، ٤٣٩.

(25) السكرية، ص ٣٢

(26) قصر الشوق، ص ٣٢٩.

(27) بين القصرين ص ٣٧.

(28) السكرية ص ٢٨١.

(29) السكرية ص ٨٤.

(30) قصر الشوق، ص ١٤.

(31) بين القصرين، ص ٣٩

(٣٢) بين القصرين، ص ٤٩

(33) السكرية، ص ٢١٢.

(34) بين القصرين ص ١٤٥.

(35) قصر الشوق ص ٢٢٦.

(36) السكرية ص ١٨٩.

(37) بين القصرين ص ١٧٤

(38) الكتاب، مج ١/ ٣٢٨

(39) همع الهوامع، مج١/ ٢٧

(٤٠) النحو الوافي ، د/ عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ،ط٣ ،١٩٧٤ مج١/ ٤٩٢

(٤١) النحو الوافي مج١/ ٥٠٤

(٤٢) النحو الوافي مج١/ ٥٠١

(43) قصر الشوق ص ٣٥٧.

(44) قصر الشوق، ص ٣٠١.

(45) قصر الشوق، ص ٣٥٧.

(46) السكرية، ص ٥٨.

(47) بين القصرين، ص ٣٨٦.

(48) السكرية، ص ٢٦٥.

(49) بين القصرين، ص ٣٨٠.

(50) بين القصرين، ص ٣٩٣

(51) قصر الشوق، ص ٣٠٤.

(52) السكرية، ص ١٥٣.

(53) قصر الشوق، ص ٦٦

(54) قصر الشوق، ص ٢٩٦.

(55) قصر الشوق، ص ٢٧٦.

(56) بين القصرين، ص ٢٩٣.

(57) قصر الشوق، ص ٢٠٤.

(٥٨) بنيه الجملة العربية وأسس تحليلها في ضوء المنهج التوليدي و التحويلي ، شنوقة السعيد ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠١٠ ،٢٨٧

(٥٩) الإنصاف في مسائل الخلاف ، الأنباري ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ع ، ١٩٦١ ، ١٧٠/١

(٦٠) الإيضاح في النحو ، الزجاجي ، تحقيق د/ مازن المبارك ، مكتبة دارة العروبة القاهرة ١٩٥٩ ، ٦٣

(٦١) النحو الوافي ٢ ، ٦٣٧ –٦٣٨

(62) السكرية، ص ٢٦٦

(63) بين القصرين، ص ٣٩٠.

(64) قصر الشوق، ص ١٩٠.

(65) قصر الشوق، ص ٢٠٠.

(66) السكرية، ص ٢٣٢.

(67) السكرية، ص ٤٧.

(68) قصر الشوق، ص ٤١٢.

(69) قصر الشوق، ص ٣٨٧.

(70) بين القصرين، ص ٢٥٥.

(71) السكرية، ص(٧١) قصر الشوق، ص ٣٨٧.

(71) بين القصرين، ص ٢٥٥.

(72) قصر الشوق، ص ٢٦٣.

(٧٣) بين القصرين، ص ٢٥.

(74) قصر الشوق، ص ٤٤٢

(75) بين القصرين، ص ٣٨٨

(76) قصر الشوق، ص ٢٨٦

(77) بين القصرين، ص ٧٧.

(78) قصر الشوق، ١٤

(79) بين القصرين، ص ١٦٩.

(80) السكرية ص ٧٧.

(81) قصر الشوق ص ٤٤٩.

(82) قصر الشوق ص ٣٣٤.

(83) أوضح المسالك مج ١/ ٢٣١.

(84) همع الهوامع مج ١/ ٣٥٣.

(85) النحو الوافي مج ١/ ١٧٨